رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 662 من 782 | معنى الخلة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والستون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على واسع فضله وكريم احسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وبعد. قال الشيخ رحمه الله والخلة كما المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده. الذين يحبهم - 00:00:21

ويحبونه ولفظ العبودية يتظمن كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون قلب متيم اذا كان للمحبوب والمتيمة المتعبد وتيم الله عبده. وهذا على الكمال حصل لابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم يكن له من اهل الارض خليل. اذ الخلة لا تحتمل الشركة فانه كما قيل في المعنى قد تخللت - 00:00:44

مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن واسامة اللهم اني احبهما طبهما واحب من يحبهما وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة - 00:01:14

قال فمن الرجال قال ابوها وقال لعلي رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامثال ذلك كثير قد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:01:38

ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقد اخبر بمحبته لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين له حتى قال والذين امنوا اشد حبا لله واما - 00:02:00

قلة فخاصة وقول بعض الناس محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وظنه ان المحبة فوق الخلة قول ضعيف فان محمدا ايضا خليل الله كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة. واما ما يروى ان ان - 00:02:21

العباس يحشر بين بين حبيب وخليل وامثال ذلك احاديث موضوعة لا تصلح ان يعتمد عليها وقد قدمنا ان من محبة الله تعالى محبة ما امنا من محبة الله تعالى محبة ما احب. كما في الصحيحين - 00:02:41

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذا انقذه الله من - 00:03:03

كما يكره ان يلقى في النار. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة في الشيء يتبع المحبة له فمن احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك - 00:03:23

واللذة امر يحصل عقب ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى. الى ان قال الشيخ رحمه الله فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح به ما يجده المؤمن الواجد من حلاوة الايمان تتبع كمال محبة العبد لله - 00:03:46

وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفريعها ودفع ضدها وتكميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كما تقدم - 00:04:06

وتفريعها يحب المرء لا يحبه الا لله. ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان اعظم من كراهته للقائه بالنار فاذا كانت محبة الرسول والمؤمنين من محبة الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين - 00:04:29

الذين يحبهم الله لانه اكمل الناس محبة لله واحقهم بان يحب ما يحب الله ويبغض ما يبغضه الله كله ليس فيها لغير الله والخلة ليس فيها لغير الله فيها نصيب. بل قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت - 00:04:49
ابا بكر خليلا علم ما علم مزيد مرتبة الخلة على مطلق المحبة. والمقصود هو ان الخلة والمحبة تحقيق عبوديته انما يغلط من يغلط في هذه حيث يتوهمون ان العبودية مجرد ذل وخضوع فقط لا محبة - 00:05:09
انت معه او ان المحبة فيها انبساط في الاهواء او ان او اذلال او اذلال لا تحتمله الربوبية ولهذا يذكر عن ذي النون انهم تكلموا في المحبة عنده فقال امسكوا عن هذه المسألة لا تسمعها النفوس - 00:05:33
وكره من كره من اهل العلم والمعرفة مجالسة اقوام يكثرون الكلام في المحبة بلا خشية. وقال من قال من سلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ. ومن عبده بالخوف وحده فهو - 00:05:54
ضروري ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. ولهذا وجد في المستأخرين من انبسط ففي دعوى المحبة حتى اخرجه ذلك الى نوع من الرعونة والدعوة التي تنافي العبودية وتدخل العبد في نوع من الربوبية - 00:06:14
التي لا تصلح الا لله ويدعي احدهم دعاوى تتجاوز حدود الانبياء والمرسلين. او يطلبون من الله ما لا يصلح بكل وجه الا لله. لا يصلح الانبياء والمرسلين. وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ. وسببه ضعف تحقيق العبودية. التي بينها - 00:06:34
صلى الله عليه وسلم وحررها بالامر والنهي الذي جاء جاء به بل بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته. واذا ضعف العقل وقل العلم بالدين. وفي النفس محبة انبسطت النفس بحمقها في ذلك - 00:06:57
كما ينبسط الانسان في جمعه وجهله في حمقه كما ينبسط الانسان في في حمقه وجهله ويقول انا محب فلا اؤاخذ بما افعله من انواع يكون فيها عدوان وجهل فهذا عين الضلال وهو شبيه بقول - 00:07:17
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قال الله تعالى فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فان تعذيبه لهم بذنوبهم يقتضي انهم مربوبون مخلوقون. فمن كان الله يحب - 00:07:37
استعمله فيما يحبه محبوبه لا يفعل ما يبغضه الحق ويسخطه من الكفر والفسوق والعصيان. ومن فعل الكبائر واصر عليها ولم ينب منها فان الله يبغض منه ذلك. كما يحب منه ما يفعله من الخير - 00:07:57
اذ حبه للعبد بحسب ايمانه وتقواه. ومن ظن ان الذنوب لا تضره لكون الله يحبه مع اصراره اليها. مع اصراره عليها كان بمنزلة من زعم ان تناول السم لا يضره مع مداومته عليه وعدم تداويه منه بصحة - 00:08:16
بمزاجه ولو تدبر الاحمق ما قص الله في كتابه من قصص انبيائه وما جرى لهم من التوبة والاستغفار وما به من انواع البلاء الذي فيه تمحيص لهم وتطهير بحسب احوالهم علم ما علم بعض ضرر الذنوب باصحاب - 00:08:36
ولو كان ارفع الناس مقاما فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عارفا بمصلحته ولا مريدا لها بل يعمل بمقتضى الحب وان كان جهلا وظلما كان ذلك سببا لبغض المحبوب له ونفوره عنه. بل لعقوبته وكثير من - 00:08:56
سالكين سلكوا في دعوى حب الله انواعا من امور الجهل بالدين. اما من تعدي حدود الله واما من تضييع حقوق الله اما من دعاء واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها. كقول بعضهم اي مريد لي ترك - 00:09:16
اي مريد لي ترك احدا في النار فانا منه بريء. فقال الاخر اي مريد لي ترك احدا من المؤمنين يدخل النار فانا منه بريء. فالاول جعل مريده يخرج كل من في النار. والاخر جعل مريده يمنع اهل الكبائر من دخول النار - 00:09:36
ويقول بعضهم اذا كان اذا كان يوم القيامة اذا كان اذا كان يوم القيامة نصبت على جهنم حتى لا يدخلها احد وامثال ذلك من الاقوال التي تؤثر عن بعض المشائخ المشهورين وهي اما كذب عليهم واما غلط منهم. ومثل هذا - 00:09:56
في حال سكر وغلبة وفناء يسقط فيها تمييز الانسان او يضعف حتى لا يدري ما قال. والشكر هو لذة ما عدم تمييز. ولهذا كان بين هؤلاء من اذا صح استغفر من ذلك الكلام - 00:10:19
والذين توسعوا من الشيوخ في سماع القصائد المتضمنة للحب والشوق واللوم والعدل والغرام كان هذا اصل مقصدهم ولهذا انزل الله

للمحبة محنة يمتحن فيها المحب. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فلا - 00:10:36
كونوا محبا لله الا من يتبع رسوله وطاعة الرسول ومتابعته تحقيق للعبودية. وكثير ممن يدعي المحبة يخرج عن شريعته وسنته.
وبهذا انتهت هذه الحلقة. فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:10:56